Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (4) May (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

نهضة زيد بن علي في الكوفة لمواجهة الحكم الاموي

م.م حيدر عبد الفتاح اسماعيل مسير
جامعة المستنصرية كلية الادارة والاقتصاد
HAYDER ABDULFATTAH ISMAEL
Haider.mang@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص

لقد قاد زيد بن علي ثورة في الكوفة ضد الحكم الاموي بقيادة الخليفة هشام بن عبد الملك حيث اهل الكوفة من ظلم الامويين مما دفعهم للبحث عن قائد يقودهم نحو العدالة حيث علم اهل الكوفة بوجود زيد بن علي فبايعوه على الجهاد ضد الظلم فاستجاب لدعواتهم. **الكلمات المفتاحية**
نهضة – زيد ابن علي – الكوفة

Abstract
Zayd bin Ali led a revolution in Kufa against the Umayyad rule led by Caliph Hisham bin Abdul Malik. The people of Kufa were suffering from the injustice of the Umayyads, which prompted them to search for a leader to lead them towards justice. The people of Kufa learned of the existence of Zayd bin Ali, so they pledged allegiance to him to wage jihad against injustice, and he responded to their calls. Renaissance - Zaid Ibn Ali – Kufa

المقدمة

عرفت المجتمعات الإنسانية شخصيات مؤثرة في حياتها منذ الخلق لحد يومنا هذا، لذلك تناولت هذه الدراسة سيرة إحدى الشخصيات النادرة والفذة والبارزة والمؤثرة في حياة الشعوب الإسلامية، والتي تركت آثاراً أنارت الطريق الحقيقة للأجيال، تلك التي ظهرت في نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني الهجري وحتى استمرت الى القرن الثالث الهجري لكثير من الشخصيات الائمة والعلويين من اهل البيت(عليهم السلام)، ما تسمى الحركة الزيدية والتي غيرت مجرى التاريخ الإسلامي، ألا وهو الثائر العالم زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، ذلك المجاهد الذي رفع صوته بوجه الظلم والاستبداد، من اجل رفض الإذلال والتحكم برقاب المسلمين والشعوب. لقد ثار زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب(عليهم السلام) في الكوفة سنة(١٢٢هـ) وقد كان لهذه الثورة ظروفها الموضوعية ومبرراتها الواقعية.في طبيعة الحال ان زيد كان يواجه دولة كبيرة اموية قد ضربت بجدارها اقطار الارض وشرقها وغربها وكان في يدها ابواب الخير والشر ولقد كان زيد لا يملك من التحضيرات إلا الشيء القليل ولقد أفصح وكذلك ان نرى الحال اذا القينا نظرة على الخلافة الاموية والاقطار التي كانت تابعة لها في ذلك العصر، فانا قد نجد ان الاوضاع العامة لقد كانت تشجع على قيام الثورات فقد كشفت الدولة الاموية عن ضعفها حين ظهر الخلفاء بمظهر الا مبالاة بالنسبة للانصياع الى الدين والاخذ بأحكامه وتعاليمه ولقد عرف الحكم الاموي بعداهم للإسلام فقد كان إسلاماً ظاهراً لم يصل الى اعماق قلوبهم مخاصمين للرسول الكريم ولقد خاطب ابو سفيان ابناء حرب امام عميدهم وشيخهم عثمان بن عفان قائلاً تلقفوها يا بني امية تلقف الكرة بأيدي الصبيان، فو الذي يحلف به ابو سفيان ما من جنة ولا نار وايضاً لقد سار معاوية بن ابي سفيان على نهج والده في البغض والعداوة الى النبي الكريم وال البيت الطيبين الطاهرين فقد اشار عليه المغيرة بن شعبة بقرابة بني هاشم بعد ان كلف بالزعامة فأجابه بقوة، هيهات هيهات. ان امعنا النظر في الحكم الاموي لوجدنا ان كل واحد منهم لقد كان محباً للسلطة وللدنيا ومبغضاً الى الرسول الاعظم والعترة الطاهرة وعلى هذه الاستناد ما رواه المؤرخين من كلام يزيد بعد قتلة لابن بنت رسول الله الامام الحسين وكان الهدف من الحكم الاموي من كل ذلك هو انتهاء الاسلام او القضاء عليه وتزوير الفكر الاصيل واستبعاد التابعين ونشر الظلم والفساد، وذلك كان نهج بني امية وولاتهم في الكفر بالله تعالى ومعاداة الرسول الاعظم وال بيته الاطهار ولذا قد اصبح من الواجب الخروج على الامويين ولو صمت العلويين على هذا ولم يظهروا اي اعتراض على الحكم الاموي، حينها كيف يكون مصير الاسلام والمسلمين، وهذا ما يثبت قيام كثرة الثورات للعلويين في كل مكان وفي كل مكان من اماكن المسلمين ولقد توالت

الثورات بعد وقبل استشهاد الامام الحسين ومن نهضة حجر ابن عدي التي كانت في مدينة الكوفة في عام (٥١هـ) وبعدها لقد حدثت نهضة التوابين في مدينة عين الورد في عام (٦٥هـ) وايضاً قامة بعدها نهضة عبد الله بن الزبير في مكة المكرمة ومن ثم نهضة المدينة المنورة بقيادة عثمان بن محمد بن ابي سفيان (٦٢هـ) عندها لقد بايع اهل المدينة عبدالله بن حنظلة واخرجوا بني امية منها وثم استولى مسلم بن عقبة على المدينة ودعا الى اهلها البيعة ليزيد على انهم خول يحكم في دمائهم واموالهم واهليهم، ولقد قال له من امتنع عن ذلك قتله وبعدها لقد نهضة مصعب بن الزبير والتي قتل فيها و هكذا قد توالت الثورات. ولقد ظهرت في عهد هشام بن عبد الملك حركات واحزاب وسياسات كثيرة وبعد ان اصبحت دار الخلافة مسرحاً لا صحاب الطرب واللهو من بني امية الذين لم يكونوا متدينين، ولا حتى متظاهرين بالتقوى وكانت السلطة الاموية في ذلك الوقت لقد مارست اشد انواع الممارسات القمعية المناوئة للرسالة الاسلامية منذ ولادتها، وقد شنت في وقتها الحملات الارهابية والتشككية وكذلك في افكار ومبادى الاسلام ومطاردة اهل البيت لانهم كانوا يحملون الرسالة المحمدية، وهذا هو تاريخ ابو سفيان خير شاهد على ذلك ولقد كان من الاسباب المهمة والوحيدة والدافع الى زيد بن علي في تلك الانتفاضة، هو ايقاظ للامة على ما كان يحدث من ولاة الامر وان تبين مضار تلك السلطة الحاكمة وذلك يعوز الى ظلم الحاكم، علماً لولا الثورات التي اقامة بيها الهاشمين في كافة الانحاء والاوقات لانتهى دين الاسلام الحنيف والذي قد واجه الكثير من الصعوبات وكما عرفهم الصالح الى قيام تلك المهمة التي لا يحملها الا رسول او وصي رسول، ولا ريب في محبوبيه بذلك ونجد كذلك ان السعي بجد لفصل الامة عن منضمون الرسالة وايجاد الحواجز الكثيفة الى الحيلولة دون فهم الرسالة وتطبيقها في السلوك الاجتماعية، وايضاً ممارسة سياسة ومواقف ادت الى شيوع الصراع بين القبائل المجتمع الاسلامي وافراده، وفصل الامة عن القيادة الرسالة المتمثلة بأهل البيت من خلال فرض الرقابة على منازلهم وملاحقة انصارهم التشجيع على الفساد واعتباره سلوكا اجتماعيا مشروعا فانتشر في زمان الحكم الاموي وما بعد الغناء والرقص وشرب الخمر تعطيل حدود الله واسقاط السنن الاسلامية وممارسة التقاليد الجاهلية.ولقد اصبحت هذه الفظائع والمنكرات امام عينه ومسمعه وقد شهد له امير الجيش عندما اباحة مقام الرسول الاعظم في ثلاث ايام وكان هذا الحرم الذي قال فيه الرسول الكريم من اخاف اهل المدينة ظلما لهم اخافه الله ونزلت عليه لعنة الله ولم كان يطلعنا في التاريخ بانزعاجه الغضب الذي كان فيه عندما اقرأه البريد نهب الجنود من اموال الفقراء واستباحة الحرم والعرض نعم لقد نقل لنا التاريخ ومجازاته من مروان ابن الحكم . ولقد تلاعب الامويون بالدين الاسلامي تلاعب الصبيان بالاكر وقد تحكم فيه معاوية بن ابي سفيان عشرين سنة بكل ما اراد، وكما اخبرنا عن شخصه ويقول ((ان تضاجعت بها ظهراً لبطن)) وذلك في خطبته في النخيلة بعد الصلح مع الامام الحسن حيث قال فيها: ((لقد قمت بقتالكم لا تأمر ضدكم ولقد اعطاني الله هذا وانتم تكرهون)) ولقد ظلم الامويين لم يقتصر على عامة الجماهير بل كان على ائمة اهل البيت ورجالاتهم من الذين عوضوا الاكثر في ذلك لان اعتبارهم مركز الهدى وعلم المعارضة ولذلك قد ذهبت بعض الدراسات الى ان السبب الاساسي في ثورة زيد بن علي بن الحسين ويبدو ان هناك اختلاف في تحديد اسباب خروج زيد بن علي على هشام بن عبد الملك ويذكر الطبري الذي اخذ من هشام بن محمد بن سائب الكلبي المتوفي في سنة ٢٠٤هـ، وهو كان من تلاميذ الامام الصادق وهشام هذا بدورة ذكر ان ابا مخنف لق حدثه بهذه الاحاديث التي منها، حين تولى يوسف بن عمر الثقفي والياً على العراق في مدينة الكوفة، لهشام بن عبد الملك. واطلق زيد شرارة ثورته في عهد امامة ابن اخيه الامام الصادق وكان الظلم قد شاع في ذلك العصر بشكل ملفت وللنضر فقد استتبت فيه الاوضاع لبني امية فطفقوا يبطشون بالناس ويفترون على من شاءوا من المسلمين لتقسيطه وهر كرامته، وفضلا عن دخول الافكار والوافدة من الامم التي قد دخلت الى الاسلام متأخرا وربما كانت تلك العقائد تتعارض مع قيم الاسلام واسسه وفي طبيع الحال ان المسلمون انقسموا على انفسهم الى الخوارج والمرجئة والمعتزلة. . . . واهم من ذلك كله هو تسلط حكام الفجر والجور ممن تجاوزوا على كل الحدود في ظلمهم وعسفهم واستهتارهم بأرواحهم المسلمين واموالهم واعراضهم ولقد تفجرت الكثير من الحركات في الساحة بعد مقتل سبط النبي الامام الحسين وهناك كان وجوب محاسبة من شارك في مقتل الامام الحسين وكانت ثورة زيد بن علي اهم هذه الثورات التي هدفت الى الثأر لدم الامام الحسين على ان يتم ذلك من خلال الاطاحة بالحكم الاموي الذي صنع مأساة كربلاء ولم يكن هدفها القضاء على قتلة الامام الحسين مباشرتاً فكان القضاء على هذا الحكم الظالم وانتهاء الجريمة ويمثل انتصار دم الامام الحسين فالأسرة الاموية هي المطالبة بدم عترة رسول الله الطاهرة فقد فرحوا بالقضاء على ال محمد من اجل الدم المطلوب الذي سال على ارض كربلاء ولقد رفع الشهيد شعاراً باسم (يا لثارات الحسين) وليأخذ بثأر جده المظلوم من الشجرة الملعونة وكذلك يطهر الارض من اولائك الارجاس والذين اعاثوا في الارض فساداً وقاموا بكل ما حرم الله تعالى من اثام ومعاصي، حيث ان الحسين علبيه السلام قال (انما خرجت على الذين قاتلو جدي الامام الحسين ولقد ثار زيد بن علي من اجل ان يضع ثوابت والمثل العليا والقيم الكريمة والتي ضحى بنفسه من اجلها جده الامام الحسين وايضاً كان المراد منها يحقق جميع ما كان يصبوا اليه من اقامة العدل ونشر الحق بين الناس وهي في طبيعة الحال تعد ثورة زيد بن علي وتعتبر

ثورته السادسة حيث ان تلك الثورة كانت متتابعة لثورة الامام الحسين المستهلة منها ولم تكن اخرتها وهنا قد حدثت ثورات كتبرة بعد ثورة زيد بن علي ايضاً كان الهدف منها اضعاف الحكم الاموي وثم الحكم العباسي ولقد كان هدفها مشترك بين جميع مكافحة ((الظلم والفساد ونشر العدل بين الناس)) وكانت في حياة زيد بن علي احداث خاصة لم تكن لها دور في اقامة الثورة واكتمالها فيه وانما قد اشعلت الارادة ولقد فجرت الثورة، وكانت سبباً في ظهور ما كان يجهزه زيد طوال السنوات اثناء حكم اخيه الامام الباقر (١١٤هـ) ومن ثم في زمن ابن اخيه الامام الصادق ان النبي الاكرم قد تنبأ بقتل زيد بن علي واصفاً الى اصحابه بأنهم يسكنون الجنة من دون حساب، واخبر برواية اخرى بان من يظلم من اهل بيته وانه كان يعشق زيد ابن حارث كونه قد اطلق اسم زيد من صلبه وكما ان علياً حين وقف بالكناسة بكت عينه وابكى اصحابه حيث وصفه اخوه الامام الباقر بأنه سيد اهله والمطالب بثأرهم وكل هذا يدل على انه خرج بدافع ديني يستحق فيه التكريم. وايضاً لقد روى ابو فرج عن رجالة عن جرير ابن حازم لقد قال: رأيت الرسول الاكرم في منامي وهو مستند الى جذع زيد ابن علي وكان مصلوباً وهو يقول: (اتفعلون بولدي هكذا) وروى حذيفة وقال: نظر الرسول الى زيد ابن حارثة فقال: ((المقتول في سبيل الله، والمصلوب من امتي والمظلوم في اهل بيتي هذا واشارة بيده الكريمة الى زيد ابن حارثة، وثم قال له: ادن قربي يا زيد زادك اسمك عندي حباً فأنت الحبيب من اهل بيتي وقال الرسول الاعظم مخاطباً لولده الامام الحسين يا حسين سيخرج من صلبك رجل اسمه زيد، يعبر هو واصحابه يوم القيامة من فوق رقاب الناس غراً محجلين يدخلهم الله الجنة دون حساب وقال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وقد وقف على موقع صلبة في الكوفة، وبكى وابكى اصحابه فقالوا اليه ما ابكاك؟ فقال لهم الامام علي (ان رجلاً من اولادي سيصلب بهذا المكان، ومن قبل بالنظر لعورته اكبه الله على وجهه بالنار وروى الصدوق عن معمر بن سعيد قال: (كنت اجلس قرب الامام الصادق ثم جاء زيد ابن علي فأخذ بمقبض الباب، وقال له الامام الصادق (يا عم استعيذك بالله ان تكون مصلوباً في الكناسة الى ان قال: لقد حدثني ابي عن جدي انه قال: سيخرج من اولادي رجل اسمه زيد سيتم قتله وصلبه في الكناسة ويخرج من قبره حين ينشر فتفتح له ابواب السماء يفرح به اهل السماء والارضين وروى الكشي عن ابي الجارودي لقد قال: كنت عند ابي جعفر اجلس إذا جاء زيد ابن علي فعندما نظر اليه ابو جعفر قال له (هذا سيد اهل بيتي وهو المطالب بثأرهم ونقل ابو الفرج عن مولى ال الزبير لقد قال: كنا عند الامام علي ابن الحسين فدعا ابناً له اسمه زيد: فجلس عنده وكان يمسح الدم عن وجهه ويقول: «استعيذك بالله ان تكون زيداً الذي بصلب في الكناسة ومن قام بالنظر الى عورته بقصد وتعمد احرك الله وجهه النار»

ما أثر عنه الخروج من قبل وفي أوانه:

١. روى عبدالله ابن مسلم ابن بابك قال: خرجنا مع زيد ابن علي الى مكة وفلما كان النصف من الليل واستوت الثريا فقال: يا با بكي ما ترى هذه الثريا؟ اترى ان احداً ينالها؟ قلت: لا، وقال: «والله لو ددت ان يدي ملصقة فبها فأسقط على الارض او حيثما اسقط فأقطع قطع قطع وان الله اصلح بين امة محمد »

٢. « لقد خرجت ضد الذين اغاروا على المدينة بيوم الحرة وثم اطلقوا الحجر والنار بالمنجنيق على بيت الله ».

٣. «انما خروجي على الذين تقاتلوا مع جدي الامام الحسين في كربلاء»

٤. ومن كلامه: «وإنا ندعوكم الى كتاب الله وسيرة الرسول والى السنة ان تحيى والى البدع ان تدفع، فإذا انتم اجبتمونا فرحتم وان انتم ابيتم فلست عليكم بوكيل»

٥. ومن حديثه مع هشام ابن عبد الملك: « ما ترك قوم السيوف الا وذلوا»

٦. اقام زيد بن علي الثائر بالكوفة ولقد بايعه اصحابه وكانت بيعته التي يبايع عليها المستضعفين واعطاء المستضعفين وقام بتقسيم هذا العطاء بين اهله بالسواد ورد المظالم، واقفال المجمرة ونصرتنا اهل بيت النبي على كل من ابغضنا ونصب لنا وجهل حقوقنا إتبا يعون على هذا فإذا قيل نعم: قد جعل يده فوق يده، وثم قال: عليك عهد الله وميثاقه وذمته ولتكون ضد عدوي، ولتنضحن الي في الخفاء والعلن، فان قاله نعم مسح بيده على يده فقال: اللهم فاشهد

٧. روى المسعودي انه دخل زيد بن علي على هشام في جانب الرصافة فقال له: لا احد يتكبر عن طاعة الله ولا وصغر من غير طاعة الله، ثم قال هشام: لا تتكلم لا امن لك فان نفسك تنازعك على الخلافة وانت ابن امة وثم انتقل الى زيد الشهيد وقال: ولقد قام زيد من المجلس وكان يقول:

((شرده الخوف وأزرى به *** كذلك من يكره حر الجلاد

منخرق الكفين يشكو الجوى *** تنكثه أطراف مرو حداد

قد كان في الموت له راحة *** والموت حتم في رقاب العباد

ان يحدث الله له دولة *** يترك اثار العدا كالرماد))

٨. ان رسالت زيد بن علي الى العلماء في الامة أو كان سبب خروجه يدل بوضوح على ان من اهم دوافعه وخروجه هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٩. روى ابن عساكر ان زيد بن علي لقد جاء لهشام فقال له: يا زيد اخبرني عن نفسك لتعلو بك للإمامة وان الامامة لا تصح لأولاد الاماء ثم قال له هشام: يا زيد ان الله لا يجمع بين النبوة وبين الملك لأي احد، فاخبره زيدان الله تعالى قال: «قال الله تعالى ((مْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً))النساء/٥٤

١٠. روى المسعودي انه عندما بدأ القتال بين اصحاب زيد وجنود يوسف ابن عمر الثقفي قد هزم اصحاب زيد وبقية جماعة فليلة منهم وقاتلهم اشد القتال وقد قال متمثلاً:

((اذل الحياة وعز الممات *** وكلا اراه طعاماً وبيلا

فإن كان لابد من واحد فسيري *** الى الموت سيراً جميلاً))

١. **أحداث ثورة زيد بن علي:** انتهى الخروج الامام الحسين سبط الرسول الأعظم (صلى الله عليه واله وسلم) بنهاية مأساوية باستشهاده هو وأهل بيته الكرام في كربلاء، من حينها اخذ الطالبون بالثأر تدور في اذهانهم الفكرة للخروج مرة بعد أخرى، فخرج سليمان بن صرد الخزاعي من بعده المختار الثقفي وغيرهما، ومن ثم جاء دور آل هاشم في الثأر منهم، فثار حفيد الرسول زيد بن علي أول هاشمي لقد قامة برفع السلاح بوجه الأمويين وكان هو وأخوه الامام محمد الباقر آنذاك من الأعلم والأفضل من أهل البيت وأكثرهم فضلاً وزهدًا والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر. فبدأت الفكرة والتحرك للثورة، تلوح بالأفق وعندما جاءت الفرصة السانحة لزيد بن علي وخاصة عند توجهه إلى أرض العراق وحيث تكون هناك الغالبية من شيعة الموالية آل النبي وخاصة بمدينة الكوفة، وقد تمثلت هذه الفرصة حين غضبه الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك على الوالي في العراق خالد بن عبد الله القسري وقد كان سبب غضبه الوشايات والإشاعات الظالمة بحق خالد، فقام بعزله وقد كلف بدله رجل من أشد الأعداء لخالد القسري وهو يوسف ابن عمر الثقفي والذي كان يتولى مهام الوالي في اليمن حيث انه ممن كانوا يتشبهون بالحجاج وانه من اقربائه وكان أول ما قام به يوسف عند دخوله الى العراق لقد ألقي بالقبض على خالد القسري وقد تحفظ على كل أمواله وقد حاسبه عليها. ومن خلال محاسبته تلك ادعى البعض على خالد بأنه قد قام بايداع جزء من امواله كوديعة لدى زيد بن علي وأصحابه، أوقد قيل انه أعطى أموالا له ولأصحابه ولقد ارسله يوسف للحاكم الأموي هشام بذلك فكان يلح على زيد بان يتوجه إلى الكوفة للتحقق من تلك التهمة، وفعلاً قد جاء إلى لكوفة واثبت براءته، وبقى بالكوفة لبعض الوقت، حتى قيل أنه تزوج بامرأتين كما ذكرنا سابقاً ولم يعد بعد ذلك، فاخذ يعد العدة للثورة المباركة، وبعدها عقد زيد بن علي على إعلان الثورة، فشاور أخاه الإمام محمد الباقر فاعلمه بما عنده من علم، فاخبره ما يحصل في عهد مروان، وفي عهد بني العباس، فقال: إني عازم على ما افعل، فرد عليه الإمام الصادق قائلاً: «إني أخاف عليك إن تكون المقتول المصلوب بالكناسة، فودع بعضهما البعض وهما يعرفان بأنهما لا يلتقيان بعد ذلك» ومن خلال الرواية السابقة نستطيع أن نستنتج ما يأتي ان هذا اللقاء لقد حدث قبل وفاة الإمام محمد الباقر إذا ما علمنا إن ثورة أخيه حدثت في عهد ابنه الإمام أبو عبد الله الصادق ومن هذا يتبين لنا ان زيد بن علي كان يخطط للثورة منذ فترة طويلة، إذا ما علمنا إن الإمام الباقر لقد توفي في سنة (١١٤هـ / ٧٣٣ م) إي انه شاور أخاه قبل الثورة بحوالي سبع أو ثمان سنين، إلا انه كان ينتظر الوقت والمكان المناسبين الى الثورة، ولقد استدعى زيد بن علي من قبل هشام بالرغم من استيلاء هشام بن عبد الملك على المدن الإسلامية جميعها إلا انه كان قلقاً إزاء أهل الكوفة لوجود الهاشميين من آل علي بها وتجمعهم فيها

٢. **حين استدعاء زيد بن علي من قبل هشام:** وبعد ذلك قام هشام باستدعاء زيد بن علي إلى الشام للتحقيق في التهم التي نسبت إليه ولأصحابه، كما ذكرنا سابقاً، من قبل والي العراق يوسف بن عمر، وهذه الأولى التي قام هشام وحقق معهم وأقسموا له فصدقهم، وأرسلهم إلى يوسف بعد ذلك، وقيل إنهم قاتلوا خالداً فصدقهم وهوكان زيد بن علي يرفع القصص الى هشام وكان يكتب في أسفل كل قصة ارجع إلى منزلك، وكان يقول زيد والله لا ارجع وبعد فترة لقد سمح له بالدخول، فدخل على مجلس هشام فلم يجد مكاناً يجلس فيه، فجلس حيث انتهى المجلس (إي في نهاية المجلس)، مردداً "ليس أحد يكبر عن تقوى الله، ولا يصغر دون تقوى الله عز وجل، فقال له هشام: ليس لك ام ، أنت من نازعتك نفسك ,على الخلافة وأنت ابن أمه، فقال له زيد إن لك جواباً إذا أردت أخبرك به، وإذا أردت أمسكته عنك، قال: أجب، قال: إن الأمهات لا يجلسن بالرجال عن الغايات و الآمال ولقد كانت أم إسماعيل أمه، ولم يمنعه ذاك أن الله تعالى ابتعته نبياً وجعله للعرب أباً وأخرج من صلبه خير البشر خاتم الرسل الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وإسحاق (عليه السلام) ابن حرة ومن ذريته الجبت والطاغوت والقردة والخنازير، فخرج زيد بن علي غاضبا وهو يردد: ما أحبَّ الحياةَ أحدٌ إلا ذل، فسمعة الحاجب وقال له: "لا يسمع هذا الكلام منك أحدٌ وقيل ان هشام وثب من مكانه فتفرق الناس وفي رواية أخرى فقال له هشام: اخرج عني، قال: إذاً لا تراني إلا حيث تكره وقيل بعد أنأذن للناس بالدخول وحجب زيد ثم أذن له، وعند دخوله لم يرد هشام السلام عليه، وحدث بينهما كلام، وفي الأخير قال عند خروجه من عند هشام وهو يأخذ شاربه بيده ويفتله: ((والله ما كره قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله تعالى بالذل)) وقيل انه قال لهشام: فأتقول لي هذا وأنا ابن فاطمة وابن علي(عليهم السلام).

٣. **رجوع زيد بن علي الى الكوفة:** وبعد رجوع زيد بن علي من الشام إلى الكوفة لقد اجتمعت إليه الناس من القراء والأشراف، وعندما رأى يوسف بن عمر ذلك بدء بمضايقته وقيل إنه سار إلى القادسية وليس للكوفة، وراسله أهل الكوفة فعاد إليهم. فاخذ يتخفى وينتقل بسرية كاملة بين قبائل الكوفة. ومن بيت إلى أخر والشيعة تعرف أين يتجه فيأتون لمبايعته، وقيل انه أتى الكوفة إلى يوسف بن عمر لمقابلة خالد بن عبد الله ألقسري أو ابنه يزيد أبن خالد. وكانت محطته الأخيرة عند قبائل تغلب وبعدها أعلن ثورته ولقد كانت صيغة مبايعة الناس لزيد كما أشار لها المقريزي: ((أنا ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين وإعطاء المحرومين وتقسيم الفيء على أهله بالسواء، ورد الظالم، وأفعال الخير، ونصرة أهل البيت، أتبايعون على ذلك، فإذا قالوا نعم وضع يده على أيديهم، ويقول لكل واحد منهم: عليك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لتؤمنن ببيعتي ولتقاتلن عدوي ولتنصحن لي في السر والعلنية، فإذا قال نعم مسح يده على يده، ثم قال: اللهم فاشهد ولقد اختلف في عدد الذين بايعوا زيداً بعد أن عزم على إعلان الثورة، حيث بايعه أُناس من أهل الكوفة. سرا على الجهاد، فمن العراق فقط أربعة عشر إلف، وقالوا: لترجو إن يكون هذا الزمان الذي يهتك به الأمويين. ونوه أخر إلى إن عدد الذين بايعوه غير واسط والبصرة وخراسان والمدائن وباقي المدن والأمصار الإسلامية خمسة عشر ألفاً. وقيل خمسة ألاف من الكوفة فقط

وإما الفاسي فلم يحدد عدد الذين بايعوا بل أشار إلى أنهم خلق كثير

٤. **عدد اللذين قد بايعوا زيد بن علي** وقد قيل جمع كثيروهناك ايضاً من قال ثمانون ألفا فقط من أهل الكوفة وأراد العودة من الكوفة إلى المدينة، إلا أن الشيعة حضروا إليه، وقالوا له: أين ستخرج ويرافقك مائة إلف سيف من مدينة الكوفة وخراسان والبصرة وواسط وهناك من قال إنهم الأف ولم يحدد العدد الكلي وأما المخالفون فزعموا أن هذه الأعداد الكثيرة المبايعة له كانوا يضنون أنه مهدي هذه الأمة وهذا يعني أن العدد الكلي الذي بايعه الامام يزيد عن هذا العدد من جميع المدن الإسلامية. ولما علم والي العراق يوسف بن عمر بالخبر جد في أمره ولقد تحرك حتى وصل الى القادسية وقيل الثّعلبية، فاتبعه أهالي الكوفة وقالوا: انا أربعون ألفاً لا يتخلى عنك اي أحدٌ، ندافع عنك بألسيوف و لايوجد هنا من أهالي الشام إلا عدد يسير من البعض من قبائلنا تكفيهم بإذن الله جل وعلى وحلفوا له بالولاء والطاعة فكان يقول: إنا أخشى الخذلان و ان تسلموني كما فعلتم مع أبي و معا جدي، فحلفو له بعد أن راسل أهل الكوفة زيد ومبايعتهم له، وقبوله لهم، رأى جماعة من أصحابه ووجهاء المسلمين إن أهل الكوفة لا يمكن الركون أليهم.

٥.الناصحون الى زيد بن علي بعدم الخروج:

١. محمد بن عمر :ولقد أشار النويري إلى تحذير محمد الى زيد بن علي من القتل قائلا له: «أذكّرك الله يا زيد الحقت أهلك و لا تأت الى أهل الكوفة فإنهم لا يلتزمون معك بالعهد فرفض وقال: خرج بنا أسرى على غير ذنب من الحجاز إلى الشام ثم إلى الجزيرة ثم إلى العراق إلى تيس ثقيف يلعب بنا»، وانشد قائلاً:

بكرتَ تخوّفَني الحتوف كأنني *** أصبحتُ مِنْ غرضِ الحياةِ بَمْعزلِ
فأجبتها إنّ المنيةَ منهلُ *** لا بدّ أنّ أُسقى بكأسِ المَنْهلِ
إنّ المنيةَ لو تُمثّلُ مُثّلتْ *** مِثلِي إذا نزلُوا بضيقِ المنزلِ
فاقني حياَءكَ لا أبا لكَ و اعلمِي *** أنى امرؤٌ سأموتُ إن لم أُقتلِ

وثم قال: «أستودعك الله، و إني أحلف بالله واعاده بأن لا ادخل يداي في طاعت هؤلاء ما عشت، و فارقه و أتى للكوفة»

٢. **مسلمه بن كهل:**وعند خروج زيد لتلبية طلب الكوفيين لقد اتاه مسلمة بن كهل، فمنعه من الخروج وقد حذره من غدر أهل الكوفة فرفض وقال له: أتسمح لي كي أخرج من هذا البلد، قال: لَمْ؟ قال: لا آمن أن حدث لك حدث فلا آمن على نفسي قال: فأذن له بالخروج فخرج لليمامة. ونوه النويري إلى الكلام الذي دار بين مسلمة وبين زيد قائلاً: ولما رجع زيد للكوفة، أتاه مسلمة بن كهيل فذكره بقرابته بالرسول ص وما له من حق فأحسن، ثم قال له: أنشدتك الله: فكم بايعوك؟ ، قال: أربعون ألفا، قال: كم بايعو جدك؟ ، قال: ثمانون ألف، قال: فكم بقي معه؟ ، قال: ثلاثمائة، قال: أنشدتك الله: أأنت احسن أم جدك؟ ، فقال: جدي، قال: افهذا القرن خير أم ذلك القرن؟ قال: ذلك القرن، قال: أفتضن أن يفي لك هؤلاء و قد غدرو بجدك؟ ، قال: لقد بايعوا و وجبت بيعتهم بعنقي واعناقهم، قال: أتأذن لي أن أترك هذه البلاد، فلا اريد حدوث حادث فلا أملك لنفسي، ثم أذن له وقد خرج لليمامة

٣. الأعمش :إما الأعمش فلقد أرسل له زيد بن علي رسولا يخبره بنصرته، إلا أنه لم ينصره، وإنما نصحه، في بادئ الأمر، وقال له: اخبره عني السلام، وانأ اعرف فضله، وقل له أيضا: « لست اثق لك جعلت فداك بالناس ولو وجدنا لك من الرجال ثلاثمائة رجل أثق بهم لغيرنا لك جوانبها» وهؤلاء بعض الذين نصحوا زيد بن علي رأوه من قبل وذلك في أيام الإمام علي والإمامين الحسن الحسين (عليهم السلام)، حتى في بعض الثورات التي قامت ضد بني أمية من غير آل بيت النبوة (عليهم السلام)، وتخاذلهم وانصياعهم للطغاة، وتقلبهم في آراءهم، كذلك فان هؤلاء الناصحين والمشفقين لا يمانعون من قيام ثورة ضد بني أمية بل يرون لابد من الركون إلى أهالي المدن الأخرى غير الكوفة، فأنهم يعلمون كل العلم بما يفعلون هؤلاء أيام المحن والثورات، فطبعهم آنذاك الغدر والخيانة وتقلب الآراء.

٤. جابر الجعفي:وثم قال جابر الجعفي: لما عزم زيد ابن علي خروجه قلت له: إني قد سمعت أخوك يقول: كذا وكذا. فقال لي: يا جابر لم يكن بإمكاني السكوت وقد خولف كتاب الله سبحانه وتعالى وتحوكم بالظلم والطغيان واني رأيت هشام ورجلاً معه يسبّ الرسول محمداً فقلت لمن يسبه ويلك ايها الكافر أما إنا لو اتمكن منك لاختطف روحك وعجلتك إلى النار، فقال لي هشام: مه جليسنا يا زيد فو الله لو لم يكن إلا أنا وابني يحيى لخرجت عليه وجاهدته حتى أفنى.**من بايع زيد بن علي من المحدثين والفقهاء:**

١. نعمان بن ثابت (ابو الحنفية) فقال لي: وقل الى زيد: لك عندي عون وقوة على الجهاد ضد عدوك فأستعن بها انت واصحابك في العدة والسلاح وثم بعث بذلك معي الى زيد فأخذه زيد

٢. سلمى ابن كهل: قال له الامام الباقر الى سلمه بن كهل والحكم بن عتبة: (بالشرق والغرب فلا تجدان خبرا صحيح الا وكان شيئاً خرج من عدنا

٣. منصور بن المعتمر: لقد عد من الرجاليون من اصحاب الامام الباقر والصادق وكان دعا للخروج مع زيد ابن علي، ابطأ منصور عن زيد حين ارسله ليدعو إليه فقتل زيد والمنصور غائب فلقد صام سنة وكان يرجو ذلك ان يكفر عن ذلك التأخير

٤. زبيد بن الحارث اليامي: يخلص نسبه الى يام، وهيه بطن من بطون همدان، وكان من الشيعة المحدثين في مدينة الكوفة ومن الموالين، ولقد ارسل اليه زيد بن علي ولقد دعاه الى الجهاد معه

٥. مسعر بن كدام الفدكي: ويعد من ثقاة الحديث في مدينة الكوفة من بني صعصعة، من هؤلاء هم الذين لم تذكرهم المصادر لقد مات في سنة ١٥٢هـ، ولم يكلف بشيئاً من ذلك

٦. معاوية ابن اسحاق: وكان من الدعاة الى زيد بن علي ومن الذين بايعوه بعد أن كان يتخفى في الكوفة وبقى يقاتل حتى قتل معه وجاء برأسه شخص وأعطاه سبعمائة درهم ولم يعطيه ألف درهم، لأنه لم يقتله بل قال له أنه وجدهُ مقتول وتعرف عليه وصلب معه في كناسة الكوفة

٧. عبدالله ابن شبرمة بن الطفيل: من بنو ضبة، وكان فقيهاً وشاعراً وتابعياً وتقلد القضاء للمنصور على ارض الكوفة ولقد مات في الكوفة عام (١٤٤هـ)

٨. نصر بن خزيمة احد الثوار الذين ساندوا زيد وبايعوه وثبت معه يوم خذله أهالي الكوفة وعاهده على أن يضرب بسيفه حتى يموت وجعله زيد(عليه السلام) بجانبه في القتال فعندما اشتد القتال، تصدى اليه فارس من عبس وقتله وصلب بكناسة معه وأمر يوسف لمن يأتي برأسه خمسمائة درهم، وقد جلبه له احد الجنود وأمر له بألف درهم

٩. الاعمش سليمان ابن مهران: احد اعلام الشيعة في الكوفة، لقد روى في فضل الامام علي ابن ابي طالب عشرة الالف حديث، ولد عام (٦٠هـ) ومات عام (١٤٨هـ)

١٠.الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي: تولى قضاء بغداد في خلافة المنصور، ولقد توفي سنة (١٥٣هـ)

١١.هارون بن سعد العجلي: يقال له الجعفي الفقه والاثر في الكوفة وقد عده من الموالين

١٢.ابو هاشم الرماني: اسمه يحيى بن دينار وكان فقيها للمسلمين ومن التابعين.

١٣.الحجاج بن دينار: كان كثير الرواية ومن الفقهاء والتابعين.

١٤.قيس بن ربيعة الاسدي: كان من الفقهاء في الكوفة وبسبب كثرة احاديثه، قيل له (الجوال)

١٥.اليقظان عثمان بن عمير الثقفي الكوفي لبجلي

١٦.سفيان الثوري: نسبة الى ثور ابن عبد مناة. سبب الاسم ذلك لأنه قد نزل جبل ثور والذي به غار حراء

١٧.سليمان بن خالد بن دهقان بن نافلة

١٨.ام خالد التي قطع يدها يوسف بن عمر

١٩.يزيد بن ابي زياد القرشي الهاشمي، وكان احد اعلام الموالين في لكوفة وقد توفي سنة (١٣٧هـ)

٧. مدينة الكوفة في المخاض للنهضة:

كان يوسف ابن عمر عامل هشام بالعراق ولقد كان يقيم في الحيرة وهي منطقة تقع ما بين مدينة الكوفة والنجف حالياً، وكان خليفته بالكوفة هو الحكم بن الصلت وكان رئيس شرطه عمرو ابن عبد الرحمن، حيث كان لديهم عيون وجواسيس لم يطلعوا على ما كان يجري في الكوفة وما اتبعها من العشائر، وهذا ما يدل على الحنكة للثائر حيث حافظ عليها وصانها من العبث والكشف الى خارج ما خططوا له ولقد بدأ بتخطيط يعجب جداً وحيث وكان الناس يقوموا بمبايعة زيد بن علي ولم يكونوا يعرفون مكانه وكل ذلك لان معمر ابن خثيم وفضل ابن الزبير يقومون بإدخال الناس عليه وهم كانوا يضعون عليهم براقع ولا يعرفون موقع زيد بن علي ويأتيان بهم من مكان لا يبصرون شيئاً و يدخلوا عليه ثم يبايعون وكانت الثورة قد استفحلت الى ان وافت رسالة هشام الى عامله واطلعه بالأمر وقام بشتمه وسفه فيها وقال له: انك الغافل وقد جاء، بها ان رجلاً من بنو امية قد كتب في ما ذكر الى هشام يخبره بأمر زيد وكتب هشام الى يوسف ويشتمه ويجهله واخبره انك غافل وزيد موجود بالكوفة يبايع له فالجه في طلبة واثناء وجوده بالكوفة لقد قامة يوسف بن عمر بأرسال اليه رسول بعد اخر لكي يغادر الكوفة على الفور، ولكن بكل مرة يتعذر بعذر حتى اتى القادسية او قيل الثعلبية، فاتبعه اهالي الكوفة ولقد قالوا له اننا اربعون ألفاً لم يختلف عنكم احد وسوف ندافع عنك بسيوفنا وليس هيهنا من اهل الشام الا عدد يسير والبعض من قبائلنا يكفيهم بأذن الله واقسموا له بالأيمان الغليظ وبعدها لقد سكن زيد بن علي بالكوفة وكانت الاوضاع ملائمة الى الخروج على الحكم الاموي بعد المطالبة اهل الكوفة له بخروجه وقالوا له: ايضاً اين تخرج عنا ومعك تكون مائة ألف من السيوف يضاربون بنو امية بها دونك ولقد اعطوه العهود والمواثيق وكانوا يأملون ان يكون بخروجهم هو هلاك بني امية ومن هنا لقد دعا زيد بن علي الى الثورة وجذبت دعوته الناس رغم اختلاف اهوائهم وميول افكارهم ، وكانت الدعوة الى كتاب الله وسيرة نبيه والجهاد ضد الظالمين وان يدافع عن الضعفاء وارجاع الحق للمحرومين ورد الظلم عنهم والنصرة لآهل البيت ضد من نصب لهم ونكر حقهم وذلك يظهر لنا ان دعوة زيد بن علي للثورة في الكوفة لقد كانت اول دعوة علوية قد نهجت نهجاً سرياً في نشر مبادئها، وقد استفاد زيد بن علي من الحراك والثورات السابقة كثورة الامام الحسين والتي اعتمدت على الكتب والمواثيق التي جاءت من اهل الكوفة قبل ان يلتقيهم بعد مجيئه الى العراق ورأى خذلانهم له فأحتج عليهم بكتبهم التي بعثوا بها اليه

٨.**خطب زيد بن علي للحث على القتال:**ولقد نقل عن زيد بن علي خطب كانت بليغة عند قيام الحرب وقد روي انه عندما خفقت الرايات على رأسه قال: ((الحمد الله الذي أكمل لي ديني بعد ان كنت استحي من جدي رسول الله وان ارد عليه ولم امر امته بمعروف ولم انه عن منكر))

وروي عن صاحب كتاب (التقية والتقى) بإسناد الى الد ابن صفوان، لقد قال ((سمعت زيد بن علي يقول: «ايها الناس عليكم بالجهاد فإنه قوام الدين هذه الرنة: وايضاً قال: هذا الشيطان قد أيس من عبادته إنك تسمع ما أسمع وترى ما ارى الا انك لست نبي ولكنك وزير وإنك لعلى خير ان زيد بن علي كان محدثاً واعياً بارعاً وله من العلم والفضل، انما قد كان يجاهد ويناضل ويتفانى في سبيل الله ((فضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيما)وخطب بالجموع المبايعة والمستعدة للقتال قائلا ((سلوني فو الله ما تسألوني عن حلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وناسخ منسوخ، وأمثال وقصص إلا أنبأتكم به، والله ما وقفت هذا الموقف إلا وانأ اعلم بما تحتاج إليه هذه الامة أيها الناس أعينوني على أنباط أهل الشام، فو الله لا يعينني عليهم احد إلا وجاء يوم القيامة آمنا حتى يجوز الصراط وأعينوني على مقاتلة الفاسقين، وأعينوني على الجهاد ضد من قد اَمركم الله بمقاتلته، والله لا يقاتل معي أحد إلا أخذت بيده يوم القيامة حتى أدخله الجنة)وايضاً قال ((نحن الأوصياء والنجباء والعلماء ونحن خزان علم الله، وورثة وحي الله، وعترة رسول الله وشيعتنا رعاة الشمس والقمر، والله لا يقبل الله التوبة إلا منهم، ولا يخص بالرحمة أحدا سواهم)وقال: ((انَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ وجهاده في سبيل الله وجهاد الأئمة بعده ومقاتلهم مشهورة ومدونة ثم توجه نحو الكوفة. وبعد فترة من مبايعة أهل الكوفة الى زيد بن علي وعندما سماع يوسف ابن عمر بتجمع المبايعين، لقد تفرق اغلب من بايعه وتركوا معسكر زيد بعد أن سألوا عن رأيه في الشيخين(أبو بكر وعمر)، حيث أتاه كثيرون ولم يقنع القوم بهذا بعد ان كانت غايتهم حل عرى العهود والمواثيق الصادرة منهم فاتخذوا عدم التبري من الخلفاء ذنباً يستوجب به عدم النصرة والمحاماة فخذله اغلب من بايعه فرد قائلاً: لا أقول فيهما إلا خيرا، فتفرقت الجموع، حتى أنهم سعوا به إلى يوسف بن عمر، فرد على ذلك قائلا: جعلتموها حسينية وكانوا كثر على الاعداء حتى ولو قل العدد وفارقوا العدة فنهضوا للمحافظة وحماية دين الاسلام الحنيف والدفاع عن الذرية الطاهرة لسيد المرسلين حيث كانوا لا يزيدون عن خمسمائة مقاتل هم من الرجال منهم مائتان وعشرون رجل نشابة وقد حدث الداودي في (اعمدة الطالب) لنهم كان

عددهم ثلاثمائة رجل وفينا زيد يفكر بحالة اهل الكوفة وقلوبهم المريضة وابتعادهم عن رضا الرحمن، وجاء اليه كثير النوى يستقيله فأقاله بحيث راه لا يقوم بدفع الضيم عنه ولا يأخذ له بترة، ومن ثم انشد ويقول:

للحرب اقوام لها خلقوا *** وللتجارة والسلطان اقوام

وخير البرية من امسى تجارته تقوى *** الاله وضرب يختلي الهام

وسمع يوسف بن عمر بأمر زيد بن علي «وكان قاسيا وذات طبيعة متوحشة» وأن اليوم الأول من صفر هو كان إعلان الثورة، وأمر الحكم بن الصلت أن يتحرك من الحيرة إلى الكوفة وإن يجمع أهل الكوفة في المسجد ويمنعهم من نصرة زيد ولقد أرسل في طلبا للأمام زيد بن علي في دار معاوية بن إسحاق فلم يجد وهو بعد استشهاد زيد بن علي أطلق سراحهم واصبح زيد بن علي يتعجب من قلة الحضور ثم قال: اين الناس، فقال له هم في المسجد الاعظم محاصرين، فقال: لا والله ما هذا عذر الى من بايعنا ولم يجد بداً من القتال بمن معه، موطناً لنفسه على الاستشهاد. ومضى زيد بن علي الى مدينة الكوفة وقد خرج عنها ومعه القراء والاشراف فحاربه يوسف بن عمر الثقفي وما ان قامت الحرب انهزم اصحاب زيد ولقد بقي في جماعة يسيرة فقاتلهم اشد القتال وهو يقول متمثلاً:

((اذل الحياة وعز الممات *** وكلاً اراه طعاماً وبيلا

فإن كان لابد من واحد *** فسيري الى الموت سيراً جميلا))

المصادر

(١) الشيخ جعفر السبحاني: بحوث في الملل والنحل، ص٢٨٧، مؤسسة الامام الصادق، قم، ايران.

(2) ناجي حسين: ثورة زيد بن علي، ص٧٦، مكتبة النهضة بغداد.

(١)Browne ، literary mastery of Persia vole I p. 231، soured، slam، p. 22

(3) ابن حديد: شرح نهج البلاغة، التحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط١، بغداد، دار الكتاب العربي.

(4) يونس صاحب: معاوية بن ابي سفيان في الكتاب والسنة والتاريخ، ط١، دمشق: دار العلوم.

(5) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والامم، التحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية.

(6) رحيم حلو محمد البهادلي، كوثر محمد عبد علي العطواني: ثورة الشهيد زيد بن علي ، دراسة في الاسباب والنتائج، افاق الحضارة الاسلامية، اكاديمية العلوم الانسانية والدراسات الثقافية السنة العشرون، العدد الثاني، الخريف والشتاء ١٤٣٨هـ –ق، ١–٢٣.

(7) الطبري: تاريخ الطبري، ج٦، ص١٤٤.

(8) المسعودي: مروج الذهب، ج٣، ص١٠٣.

(9) ابن الاثير الجزي: الكامل في التاريخ، ج٤، ص٤٣.

(10) الطبري: تاريخ الطبري، ج٧، ص٦.

(11) المصدر السابق: ج٧، ص١٢.

(12) الدينوري: الاخبار الطوال، ص٣١٨.

(13) جولد تسيهر: العقيدة والشريعة، ص٨١.

(14) سامي الغريري: الزيدية بين الامامية واهل السنة، ص١٩٧، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي.

(15) السيد عبد الرزاق المقرم: زيد الشهيد، ص١٢٣، العتبة الحسينة، كربلاء.

(16) د. حسين رحيم عزيز الهاشمي: الامام زيد بن علي دوره وجهوده في الحركة الفكرية، جامعة واسط، كلية التربية الاساسية، لا رك للفلسفة والانسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد الثالث عشر السنة السادسة ٢٠١٤.

(17) عباس القمي: منتهى الآمال، ص٩٨، مطبعة السرور، قم، ١٤٠٣هـ.

(18) الطبري: تاريخ الطبري، ج٧، ص٦.

(19) تاريخ المدينة: ج١، ص٣١.

(20) السيد عبد الرزاق المقرم: زيد الشهيد، ص١٢٨، العتبة الحسينة، كربلاء.

(21 الزمخشري: ربيع الابرار، في باب الاوقات وذكر الدنيا والاخرة، اسقطنا صدر الحديث فراجعة.

(22) الاصفهاني: مقاتل الطالبين، ص٢١٢.

(23) رحيم حلو محمد البهادلي، كوثر محمد عبد علي العطواني: ثورة الشهيد زيد بن علي ، دراسة في الاسباب والنتائج، افاق الحضارة الاسلامية، اكاديمية العلوم الانسانية والدراسات الثقافية السنة العشرون، العدد الثاني، الخريف والشتاء ١٤٣٨هـ –ق، ١–٢٣.

(24) الطبري: تاريخ الطبري، ج٤، ص١٦٠.

(25) النجاشي: رجال النجاشي، تحقيق موسى الشبيري الزنجاني، ص٤٣٤، ط٥، مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤٢٧هـ.

(26) د. عبد الهادي الطهمازي: ثورة زيد بن علي وظروفها الموضوعية.، مدونه كتابات في الميزان، لا رك للفلسفة والانسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد الثالث عشر السنة السادسة، ٢٠١٤.

(27) الحائري: شجرة طوبى، ص١٤٢، ط١، دار الفقه للطباعة والنشر.

(28) المجلسي: بحار الانوار، ج ١٩، ص ١١٠، التحقيق محمود درياب، ط١، بيروت، دار التعارف للمطبوعات.

(29) الحائري: شجرة طوبى، ص١٤٢، ط١.

(30) العاملي: اعيان الشيعة، ج١١، ص٢٦، التحقيق حسن الامين، ط٥، بيروت، دار التعارف.

(31) فضيلة عبد الامير الشامي: تاريخ الفرقة الزيدية بين قرنين الثاني والثالث الهجري، ص٨٤، ط١، النجف الاشرف،

(32) الشيخ جعفر السبحاني: بحوث في الملل والنحل، ص ٢٨٧.

(33) الاصفهاني: مقاتل الطالبين، ص٧٧، ص٨٦.

(34) الشيخ جعفر السبحاني: بحوث في الملل والنحل، ص٢٧٩. .

(35) الاصفهاني: مقاتل الطالبين، ص٩٨، النجف.

(36) ابن ادريس: السرائر: ٣ / قسم المستطرقات، فيما استطرقة من رواية ابي القاسم ابن قولويه.

(37) الصدوق: عيون اخبار الرضا ٢٥، ص٢٥٠، ص٢٥١.

(38) ابن طاووس: الملاحم، الباب ٣١.

(39) الشيخ جعفر السبحاني: ص٢٧٨.

(40) الاصفهاني: ص٩٩.

(41) الطبري: تاريخ الطبري، ج٥، ص٣١٠.

(42) الصدوق: عيون اخبار الرضا: ج١، ص٢٤٩، الباب ٢٥.

(43) الكيشي: الرجال، في ترجمة هارون بن سعد البجلي، برقم ١٠٥.

(44) الاصفهاني: مقاتل الطالبين، ص٨٩،

(45) المصدر السابق: ص٨٧.

(46) البغدادي: الفرق بين الفرق، ص٣٦،

(47) المصدر السابق: ص٣٥.

(48) الطبري: تاريخ الطبري، ج٥، ص٤٩٨.

(49) المفيد: الارشاد، ص٢٦٩.

(50) ابن الاثير: الكامل في التاريخ، ج٥، ص٢٣٣.

(51) المسعودي: مروج الذهب، ج٣، ص٢٠٦.

(52) العاملي: زيد الشهيد، ص٩١.

(53) المسعودي: مروج الذهب، ج٣، ص٢٠٧.

(54) نخبة من المستشرقين، اعادة قراءة التشيع في العراق، ص ١٠٥.

(55) صباح عبد محمد السراي: الثائر زيد بن علي في مصنفات المسلمين في شمالي افريقيا والاندلس، رسالة ماجستير، جامعة واسط، قسم التاريخ، قسم الدراسات العليا، ١٤٣٧هـ، ٢٠١٦م.

(56) المسعودي: مروج الذهب، ج٣، ص٢٠٥.

(57) المسعودي، مروج الذهب، ج ٣ / ٢٠٦؛ الحميري، الروض المعطار، ٤٩٥.

(58) البيومي، كيف استشهد زيد بن علي، مجلة الاديب، العدد١٢، بيروت، ١٩٦٦م، ص ٢.

(59) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ٣ / ص ١٢٢- ١٢٣.

(60) المقريزي، الخطط المقريزية، ج ٢ / ص ٤٣٨.

(61) ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص ١١٦٧.

(62) الحميري، الروض المعطار، ص٤٩٥.

(63 ابن عبد ربة، العقد الفريد، ج ٥ / ص ٢٢٥.

(64) المقريزي، الخطط المقريزية، ج ٢ / ص ٤٣٨.

(65) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ١٩ / ص ٤٧٠.

(66) الحصري، زهر الآداب وثمر الألباب، ج ١ /ص ١١٨.

(67) الحميري: الروض المعطار، ص٤٩٥.

(68) النويري: نهاية الإرب، ج ٢٤ / ص ٣٩١.

(69) جعيط: الكوفة نشأة المدينة العربية الاسلامية، ص ٣١٧.

(70) أبو زهرة: الإمام زيد، ص ٥٦.

(71) جعيط: الكوفة نشأة المدينة العربية الاسلامية، ص ٣١٦ -٣١٧.

(72) المقريزي: الخطط المقريزية، ج ٢ / ص ٤٣٨.

(73) الشبلنجي: نور الإبصار، ص ٤٠٦.

(74) ابن العبري: مختصر تاريخ الدول، ص ٢٠٠.

(74) ابن عنبة: عمدة الطالب الصغرى، ص ١٤٣- ١٤٤.

(75) الاسفرايني: التبصير في الدين، ص ٣٠.

(76) تذكرة المحسنين: ص ١٣٠.

(77) القلقشندي: مأثر الانافة في معالم الانافة، ج١ / ص ١٥٢.

(78) السياغي: الروض النضير، ج ١ / ص ٧٥.

(79) أبو زهرة: الإمام زيد، ص ٥٦. ٥٤- ٣٩٤ Muir، Caliphate، p

(80) ابن الكردبوس: الاكتفاء، ص ١١٦٦.

(81) النويري: نهاية الإرب، ج ٢٤ / ص ٣٩٨.

(82) النويري: نهاية الإرب، ج ٢٤ / ص ٣٩٨.

(83) محمد بن عمر بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الهاشمي المدني، أسند عنه، من أصحاب الامام الصادق عليه السلام أدرك أول خلافة بني العباس"، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٩/ص٣٢١.

(84) نهاية الإرب: ج ٢٤ / ص ٣٩٦.

(85) السياغي: الروض النضير، ج ١ / ص ٧٥.

(86) مسلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي التنعي، أبو يحيى الكوفة، كان ثقة كثير الحديث، واختلف في وفاته بين١٢١-١٢٢-١٢٣ هـ /٧٣٩-٧٤٠-٧٤١ م"، ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٤ / ص ١٣٧.

(87) ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج ٣ / ص ١٢٣؛ ٥

(88) أبو محمد سليمان بن مهران الأسدي الملقب الأعمش ولد ٦١ هـ / ٦٨١ م أصله من بلاد الري ومنشأه ووفاته في الكوفة ١٤٨ هـ / ٧٦٦ م"، القاضي النعمان: شرح الأخبار، ج٢ / ص ٣٧١.

(89) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله: تابعي، من فقهاء الشيعة، من أهل الكوفة، أثنى عليه بعض رجال الحديث، واتهمه آخرون بالقول بالرجعة، وكان واسع الرواية غزير العلم بالدين مات بالكوفة سنة ١٢٨ هـ / ٧٤٦ م"، ابن حجر تهذيب التهذيب، ج ٢ /ص ٤١، الزركلي، الإعلام، ج٢ / ص ١٠٥.

(90) البلاذري: انساب الأشراف، ج ٣/ هامش ص ٢٣٦.

(91) الشيخ جعفر السبحاني: بحوث في الملل والنحل، ص٢٩٧.

(92) الكليني: الكافي. ج١، ص٣٩٢.

(93) الاصفهاني: مقاتل الطالبين، ص١١١، ص١١٦.

(94) الشيخ جعفر السبحاني: بحوث في الملل والنحل، ص٢٩٨.

(95 الاصفهاني: مقاتل الطالبين، ص٩٨، ص١٠١، مطبعة النجف.

(96) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ٣ / ص ١٢٤.

(97) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٥ / ص ٤٧.

(98) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٥ / ص ٥٠٤.

(90) الحدائق الوردية في مناقب الائمة الزيدية: ج١، ص١٥٢.

(91) نصر بن خزيمة أو جذيمة العبسي: شجاع، من أنصار الإمام زيد بن علي(عليه السلام) وقتل في سنة ١٢٢هـ/٧٤٠م، فأخذ نصر معه، وصلبا في الكناسة"، الزركلي، الإعلام، ج ٨/ ص ٢٢.

(92) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٣، ص ١٢٣.

(93) الزركلي، الإعلام، ج ٨/ ص ٢٢.

(94) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج ٥ / ص ٤٧.

(95) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٥ / ص ٥٠٤.

(96) سامي الغريري: الزيدية بين الامامية واهل السنة، ص٢١٣، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي.

(97) احمد بن ابراهيم: المصابيح، ص٤٠٢.

(98) الشيخ جعفر السبحاني: بحوث في الملل والنحل، ص٢٩٩.

(99) سامي الغريري: الزيدية بين الامامية واهل السنة، ص٢١٤.

(100) ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ج٢، ص١٨٢.

(101) تفسير الثوري: ص٢٥.

(102) سامي الغريري: الزيدية بين الامامية واهل السنة، ص٢١٦.

(103) المصدر السابق: ص٢١٧.

(104) السيخ جعفر السبحاني: ص٢٩٨.

(105) الشيخ جعفر السبحاني: بحوث في الملل والنحل، ص٣١٠.

(106) السياغ: الروض النضير، ج١، ص١٣٠.

(107) الطبري: تاريخ الطبري، ج٥، ص٥٠٤.

(108) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٥، ص٣٦. الجزري: الكامل، ج٥، ص٢٣٤.

(109 العسقلاني: لسان الميزان، ج٨، ص٦٦، دار البشائر الاسلامية.

(110) ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج٧، ص٢٠٩.

(111) مسكوية: تجارب الامم وتعاقب الهمم، ج٢، ص٤٣٦، دار الكتب العلمية، ط١.

(112) طهبوب: موسوعة التاريخ الاسلامي العصر الاموي، ط١، ص٤٤، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.

(113) السياغ: الروض النضير، ج١، ص١٠٢.

(114) اية: النساء، ٩٥.

(115) أبو العباس: المصابيح في السيرة، ٢١٦.

(116) ابن كرامه: تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين، ص ١٢٩.

(117) أبو العباس: المصابيح في السيرة، ٢١٦.

(118) سورةآل عمران، الآية ٢١.

(119) ابن كرامه: تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين، ص ١٣٠.

(120) المقريزي: الخطط المقريزية، ج٢/ص ٤٣٩.

(121) السيد عبد الرزاق المقرم: زيد الشهيد، ص١٧٩.

(122) الشبلنجي: نور الإبصار، ص ٤٠٦.

(123) ابن العبري: مختصر تاريخ الدول، ٢٠٠.

(124) الاصفهاني: مقاتل الطالبين، السيد عبد الرزاق المقرم، زيد الشهيد، ١٨١.

(125) البحار في احوال السجاد.

(126) السيد عبد الرزاق المقرم، زيد الشهيد، ١٨١.

(127) Muir ٣٩٤، Caliphate، p.

(128) النويري: نهاية الإرب، ج ٢٤ / ص ٤٠٢؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج ٣ / ص ١٢٤؛ . Muir ٣٩٤، Caliphate، p. 6–

(129) ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج ٣ / ص ١٢٤.

(130) البلاذري: انساب الاشراف، ج ٣ / ص ٢٥١.

(131) الطبري: تاريخ الطبري، ج٥، ص٥٠٠، حسب ما نقلة كانوا مئتين وثمانية عشر رجلاً.